تقييم مدى الاستخدام العلمي للوسائل التعليمية الجغرافية في مدارس المرحلة المتوسطة التابعة لمكتب التفتيش الزاوية من وجهة نظر المفتشين الجغرافيين

أ . رويدة عبدالحميد مولود الشيباني ـ قسم الجغرافيا ـ كلية التربية الزاوية.

المخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الوسائل التعليمية المتوفرة والمستخدمة في تدريس مادة الجغرافيا بمدارس المرحلة المتوسطة التابعة لمكتب التفتيش الزاوية، ومدى استخدام المعلمين للقواعد العلمية المتبعة للوسائل التعليمية في التحصيل الدراسي للطلاب من وجهة نظر المفتشين التربويين الجغرافيين، ولتحقيق ذلك تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي والاستعانة باستبيان شمل المفتشين التربويين الجغرافيين بمرحلة التعليم المتوسط بمكتب التفتيش الزاوية البالغ عددهم (8) مفتشين، يقومون بعملية التفتيش على (110) من المعلمين والمعلمات، وتوصلت الدراسة إلى أن معظم النتائج دلَّت على عدم وجود اختلافات جوهرية بين المتوسطات، حيث سجلت مستوى المعنوية لأغلب الاختبارات أكبر من (0.05)، ولم يكن هناك أي تأثير لمتغير (الخبرة في مجال التدريس) على حسب الآراء الخاصة بتقييم مهارة استخدام الوسائل التعليمية، حيث جاءت جميع النتائج في المتوسط حسب مقياس ليكرث (أحياناً)، وأنه ليس هناك علاقة بين متغير (الخبرة في مجال التفتيش التربوي) والآراء حول مهارة استخدام الوسيلة التعليمية في منطقة الدراسة، حيث سجلت مستوى المعنوية لاختبار (لانوفا) أكبر من (0.05) مما يفيد بعدم وجود فروقات جوهرية ذات دلالة إحصائية بين عينات الدراسة، بالرغم من أن تقييم المفتشين التربويين ممن بلغت خبرتهم في مجال التفتيش ثلاث سنوات جاء في المتوسط (أبدًا) وهي درجة تقييم أقل من باقي العينات ، وهو ما يفيد أن هذه العينة هي أقل خبرة من باقي العينات مما جعل تقييمهم يقل عن تقييم باقي العينات، كما تبين من خلال النتائج أنه ليس هناك أي تأثير لخصائص المفتشين التربويين الجغرافيين على تقييم درجة توفر واستخدام الوسائل التعليمية، ومهارة المعلمين في استخدامها في منطقة الدراسة، لذلك نوصي بضرورة وضع أسس وقواعد لاختيار الوسائل التعليمية بناء على دراسات تطبيقية بهدف الاستفادة منها في العملية التعليمية،

وتشجيع المفتش التربوي الجغرافي على إعداد دورات تدريبية للمعلمين في كيفية استخدام الوسائل التعليمية الجغرافية.

المحور الأول ـ الاطار النظـــري للدراســـة:

مقدمـــة :

فـــرض التقدم العلمي على نظام التربية والتعليم مسؤوليات اتجاه المجتمع وتقدمه ومساعدة أفراده على التكيف معه، لحل تغيرات طبيعة المناهج الدراسية ومحتواها، وتنوعت موادها وأصبح التدريس عملية صعبة تحتاج إلى مدرسين تكون لديهم الكفاءة العالية والقدرة على الاستعانة بالوسائل التعليمية الحديثة من أجل مساعدة المتعلمين على اكتساب المعارف، حيث أن الشرح اللفظي والاستظهار غير كافي.

والكفاءة التعليمية مرهونة بجودة وكفاءة التفتيش التربوي، فهو المحور الرئيسي في تحقيق النوعية المطلوبة، والحلقة الأهم في العملية التعليمية، وتنفيذ سياساتها، وترشيد المعلمين عن طريق تكوينهم وتدريبهم ومتابعة أعمالهم للنهوض برسالة التربية والتعليم، ودور المفتش التربوي مساعدة المعلم على معرفة نفسه ليكشف نقاط قوته ونقاط ضعفه، من أجل أن يعمل على تلافي نقاط الضعف وتحويلها إلى نقاط قوة في حياته العلمية.

وتتسم الجغرافيا بكثرة الظواهر الطبيعية والبشرية التي تحتاج إلى فهم وتوضيح ؛ مما جعلها من أكثر العلوم استخداماً للوسائل التعليمية وبخاصة في مرحلة التعليم المتوسط، إلا أن العملية التعليمية في بلادنا تعتمد على تدريس الطلبة وتلقينهم المعلومات والمعارف بأساليب ووسائل تقليدية اقتصرت على المعلم المعتمد على الكتاب في نقل المعرفة إلى الطالب وكثيراً ما يكون ذلك بدون فهم واستخدام لأساليب التفكر العلمي المنطقي.

مشكلة الدراســـــة:

تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما مدى توافر الوسائل التعليمية الخاصة بتدريس مادة الجغرافيا في مدارس المرحلة المتوسطة التابعة لمكتب التفتيش الزاوية من وجهة نظر المفتشين التربويين الجغرافيين .

2- ما درجة استخدام هذه الوسائل التعليمية من وجهة نظر المفتشين التربويين الجغرافيين .

3- ما مدى استخدام معلمي مادة الجغرافيا بمدارس المرحلة المتوسطة التابعة لمكتب التفتيش الزاوية للقواعد العلمية المتبعة للوسائل التعليمية في التحصيل الدراسي للطلاب من وجهة نظر المفتشين التربويين الجغرافيين.

فرضيات الدراسة:

1- توجد علاقة بين مدى توفر الوسيلة التعليمية ومدى استخدامها في المدارس بمنطقة الدراسة.
2- ليس هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخبرة في مجال تفتيش المفتشين وعدد المدارس المكلف بالتفتيش عليها.
3- يختلف تقييم المفتشين التربويين الجغرافيين لدرجة توفر الوسائل التعليمية ومستوى استخدامها، ومدى مهارة المعلمين الجغرافيين في التعامل معها، وذلك تبعاً لخصائص المفتشين التربويين.

أهمية الدراســـــة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية موضوعها إذ تعد الوسيلة التعليمية أداة وتقنية يستخدمها المعلم في توضيح الموضوعات المقررة وتحقيق استراتيجياتها، كما أنها ستسلط الضوء على التعريف بالمعاناة التي يحملها المفتشون التربويون الجغرافيون من عدم تطبيق المهارات العلمية من قبل المعلمين لإكساب الطلاب المعارف الجغرافية الحقيقية الواضحة، وفي الوقت نفسه تعد محاولة للتوصل إلى نتائج تفيد أصحاب القرار في التخطيط للتعليم وتوجيهه نحو الأفضل، وأيضاً محاولة لإضافة لبنة علمية للمكتبة العربية والعالمية لينطلق منها الباحثون نحو حلحلة باقي الجوانب التعليمية وتوجيهها نحو التقدم.

أهداف الدراســـــة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

1- تحديد مدى توافر الوسائل التعليمية الخاصة بتدريس مادة الجغرافيا في مدارس المرحلة المتوسطة التابعة لمكتب التفتيش الزاوية من وجهة نظر المفتشين التربويين الجغرافيين.
2- الكشف عن الوسائل التعليمية المتداول استخدامها في التدريس من وجهة نظر المفتشين التربويين الجغرافيين.
3- التعرف على القواعد المتبعة في استخدام المعلم للوسائل التعليمية.
4- بيان مدى استخدام معلمي الجغرافيا في مدارس المرحلة المتوسطة التابعة لمكتب التفتيش الزاوية للقواعد العلمية المتبعة للوسائل التعليمية في التحصيل الدراسي لطلابهم من وجهة نظر المفتشين التربويين الجغرافيين.

المنهجية المتبعة والأدوات المستخدمـــــة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، وقد تم الاستعانة باستبيان شمل المفتشين التربويين الجغرافيين بالمرحلة المتوسطة التابعين لمكتب التفتيش بقطاع التعليم بمنطقة الدراسة، عن طريق الحصر الشامل لمجتمع الدراسة، وتحديدهم عينة للدراسة، من ثم جمع استمارات الاستبيان وتفريغها في الحاسب الآلي ومعالجتها إحصائياً وفقاً للبرنامج الإحصائي (SPSS).

حدود الدراسة:

الحدود الزمنية: العام الدراسي 2019 –2020م .

الحدود المكانية: المدارس التابعة لمكتب التفتيش الزاوية (الزاوية وصرمان) خريطة (1) .

الحدود البشرية: المفتشون التربويون الجغرافيون بالمرحلة المتوسطة التابعين لمكتب التفتيش الزاوية، وعددهم 8 مفتشين ، يقومون بالتفتيش على24 معلماً، و86 معلمة، موزعين على مدارس منطقة الدراسة البالغ عددها 32 مدرسة ثانوية، و25 مدرسة مشتركة (أساسي وثانوي) .

خريطة(1) الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة

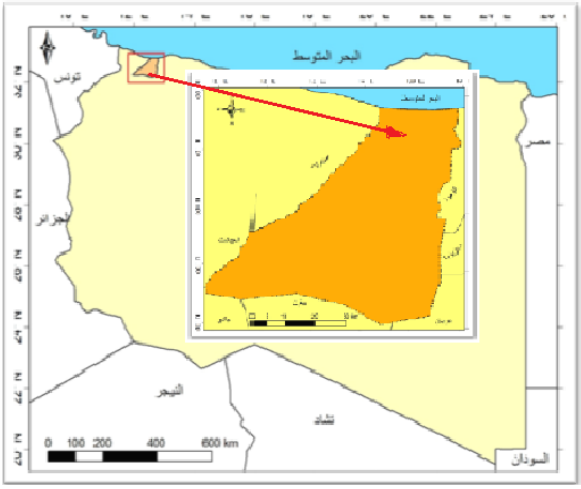

المصدر: اعتماداً على: أمانة التخطيط، الأطلس الوطني، مصلحة المساحة شركة ايليسين، السويد، 1978 م، ص 28.
ـــ أمانة المرافق بلدية الزاوية، بولسيرفس، المخطط الشامل 2000م، التقرير النهائي، ط ن- 14، ص15.

مصطلحات الدراســـــة:

الوسائل التعليمية : هي مجموعة مواقف وأجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم ضمن إجراءات استراتيجيات التدريس لتحسين عملية التعليم والتعلم[1] .

التدريس: هو الفعاليات التي يقوم بها المدرس ضمن خطة مدروسة يقدم من خلالها مادة مخططه للطالب، الذي تكون وظيفته الأساسية الاكتساب [2] .

التحصيل الدراسي : هو: كل أداء يقوم به الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة، والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار أو تقديرات المدرسين أو كليهما [3].

الدراسات الســـــابقة:

1 ـ **دراســـــــــة :** الجبر (1993م) حول الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس الجغرافيا بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية, هدفت الدراسة إلى معرفة الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس مادة الجغرافيا بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، ومدى توافرها، ومدى صلاحيتها إن وجدت بهذه المدارس, وتوصلت الدراسة إلى عدم توافر كثير من الأجهزة التعليمية
التي تسهم في تدريس الجغرافيا بطريقة مشوقة، وتسهم في توضيح الحقائق والمفاهيم الجغرافية للتلاميذ[4] .

2- دراســـــــــة : النائلـــي (2001م) التي هدفت إلى التعرف على المعوقات والصعوبات والمشاكل التي تعيق استخدام الوسائل التعليمية في تدريس مادة الجغرافيا بمدارس التعليم الأساسي الشق الثاني بمدينة الزاوية ، وتوصلت الدراسة إلى أن واقع استخدام وتوافر الوسائل التعليمية الخاصة بتدريس مادة الجغرافيا جاء بدرجة منخفضة, نتيجة لوجود عدد من الصعوبات التي تعيق استخدام هذه الوسائل مثل نقص المتخصصين، ووجود صعوبات مالية وإدارية وازدحام الفصول الدراسية بالتلاميذ، وعدم كفاية الزمن المخصص لمقرر الجغرافيا لاستخدام الوسيلة التعليمية[5] .

3ـ دراسة **العنزي** (2008م) حول درجة استخدام معلمي الجغرافيا في مدارس المرحلة المتوسطة للتقنيات التعليمية في مدينة الرياض في المملكة السعودية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين, بهدف التعرف على درجة استخدام معلمي الجغرافيا للتقنيات التعليمية والكشف عن الصعوبات التي تحد من استخدامها ومعرفة مدى تأثير عامل الخبرة في درجة الاستخدام ، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: إن درجة استخدام معلمي الجغرافيا للتقنيات التعليمية في التدريس كانت متوسطة من وجهة نظر المعلمين بينما كانت عالية من وجهة نظر المشرفين التربويين، بينما الصعوبات من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فكان أعلاها حسب تقديرات المعلمين (العبء الدراسي للمعلمين)،

بينما كان حسب تقديرات المشرفين التربويين (تعذر نقل التقنيات التعليمية إلى غرفة الصف بسبب طبيعة البناء المدرسي) [6].

4ــ دراســـــــة : جيجان (2009م) حول معوقات استخدام الوسائل التعليمية في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة الزاوية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، من خلال تحليل بيانات لعدد 80 ما بين معلما ومعلمة في 11 مدرسة موزعة عشوائياً في مدينة الزاوية، وتوصلت إلى نتائج أهمها نقص في توزيع الوسائل التعليمية، وزيادة العبء الدراسي لدى المعلمين الأمر الذي حال دون استخدام وجلب الوسائل التعليمية، وأوصت بإجراء بحوث تجريبية لمعرفة أثر استخدام الوسائل التعليمية وتقويم الضعف في استخدامها[7].

5 ــ دراســـــــــــة : المهناوى (2012م) عن دور الوسائل التعليمية في تدريس الجغرافيا لتلاميذه الصف الخامس الابتدائي، وتوصلت إلى أن علم الجغرافية من العلوم التي تعتمد اعتماداً كبيراً على الجانب العلمي ، وأن المشاهدة البصرية إضافة إلى بقية الحواس تدعم وترسخ المادة في ذهن التلميذ أكثر من الجوانب النظرية وبهذا تتحقق الأهداف التي يسعى معلمو الجغرافيا لتحقيقها[8].

6 ــ دراســـــــة : السعدون (2014 م) حول الوسائل التعليمية بهدف توضيح فكرة استخدامها حالياً عما كانت في الماضي، حيث بينت أن هناك تطور للعملية التعليمية في النصف الثاني من القرن العشرين إذ تعدت العملية التعليمية التدريس اللفظي من المدرس إلى متطلبات حديثة له، وهي ضرورة أن يكون المعلم ذا معرفة ومهارة في تصميم وسائل تعليمية واختيارها والتخطيط لاستعمالها حتى تحقق له أهداف الدرس[9].

ماهية الوسائل التعليمية :

ــ مفهومها : يختلف مفهوم الوسائل التعليمية من فترة زمنية إلى أخرى وفق تطور المنهج التعليمي والتكنولوجيا، ويقصد بالوسائل التعليمية كمفهوم تقليدي بأنها المواد والأدوات والأجهزة أو قنوات الاتصال التي تنقل أو تنتقل بواسطتها المعرفة للدارسين [10]، أما بمفهومها الحديث فان الوسائل التعليمية تشمل جانب نقل المعرفة تخطيطاً وتطبيقاً وتقويماً لمواقف تعليمية صالحة وقادرة على تحقيق الأهداف التعليمية، وذلك باستخدام أفضل الطرق لتعديل بيئة المتعلم مع الأخذ بعين الاعتبار العناصر المتداخلة والمتشابكة والمترابطة بل المتكاملة للنظام التعليمي[11]، وقد أخذت الوسائل التعليمية أسماء متعددة منها : الوسائل الإيضاحية، والوسائل السمعية، والوسائل البصرية، والوسائل السمعية البصرية، والوسائل المعينة، والوسائل التعليمية، وأحدث تسمية لها تكنولوجيا التعليم التي تعني علم تطبيق المعرفة في الأغراض العلمية بطريقة منظمة[12] .

واستخدام الوسائل التعليمية ليس لغرض الترفيه والتسلية داخل الفصل الدراسي بل هي جزء من الموضوع الدراسي وتتنوع وفق ذلك الموضوع، ويمكن أن تكون موجودة في المدرسة أو يقوم بإعدادها المعلم أو استعارتها من جهة أخرى، وهذا يعني ضرورة إلمام المعلم بالمصادر التي يمكن أن تزوده بالوسائل التعليمية المختلفة وكيفية الاستفادة منها واستخدامها بشكل جيد.

ـ تصنيف الوسائل التعليمية على أساس الحداثة والتقليد

تتضمن الوسائل التعليمية الجغرافية وسائل حديثة وأخرى تقليدية، فالوسائل التعليمية التقليدية تتمثل في: السبورة التقليدية (السبورة الطباشيرية)، الكتاب المدرسي، الخرائط، ونموذج الكرة الأرضية ،الصور، الرسوم والقصة.

بينما الوسائل التعليمية الحديثة تتمثل في: السبورة البيضاء، الشفافيات، جهاز عرض الشفافيات ،جهاز عرض الشرائح، جهاز الصور المعتمة (الأبيكوب)، المسجلات الصوتية، التلفزيون التعليمي، والحاسب الألي.

ـ خطة المدرس لاستعمال الوسيلة التعليمية

تتضمن خطة المدرس الناجحة لاستعمال الوسيلة التعليمية في المراحل التعليمية والعمليات في الآتي[12]:

أولاً ـ يقوم المدرس بتحديد الوسيلة التعليمية المراد استعمالها مع الموضوع الدراسي المعين، من حيث خصائصها العلمية والفنية وكيفية تقديمها وخطوات عرضها والنشاطات التي سيطلب من الطلبة القيام بها والأسئلة التي سيثيرها لتشد انتباه الطلبة إلى الحقائق والخبرات والمهارات التي يريد غرسها لدى الطلبة من خلال ذلك كما يقوم المدرس بتحديد مكان عرض الوسيلة ومكان جلوس الطلبة.

ثانياً ـ يقوم المدرس بعرض الوسيلة المستخدمة ليست كوسيلة إيضاح وإنما كوسيلة تعلم ، حيث يشرك الطلبة بمجموعة من الأسئلة والملاحظات التي تزيد من التفاعل بينه وبين طلبته ، ويجب أن يلاحظ المدرس خلال عرض الوسيلة القضايا المتعلقة بوضوح الشكل والصورة والصوت ومشاهدتها من قبل جميع الطلبة، وقد يقوم بتغيير أو تعديل الشكل أو الصورة أو مكان عرضها وغيرها من الأمور إذا لزم الأمر.

ثالثاً ـ بعد انتهاء العرض يجب أن يتحقق المدرس من تحقيق الأهداف المتوخاة من عرض الوسيلة التعليمية (التقييم) ، ويتم ذلك من خلال الأسئلة التي توجه إلى الطلبة أو القيام باختبار لمعرفة مدى استفادة الطلبة من الوسيلة .

المحور الثاني ــ تحليل الدراسة الميدانية :

تم الاعتماد على الدراسة الميدانية للحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بموضوع الدراسة، والتي لم يتم الحصول عليها من المراجع والمصادر المختلفة، وذلك من خلال ورقة الاستبيان التي احتوت على مجموعة من الأسئلة ضمت عدة متغيرات لها علاقة بمحاور الدراسة وهي كالتالي:

أولاًــ الخصائص التعليمية والإدارية للمفتشين التربويين الجغرافيين:

ضم هذا المحور عدة متغيرات خاصة بالمفتشين التربويين الجغرافيين، وهي كما يلي:

- النوع:

ضمت الدراسة الميدانية عدد (8) مفتشين تربويين جغرافيين منهم (4) مفتشين ذكور، و(4) مفتشات إناث، بنسبة (50%) لكلا النوعين كما في الجدول الآتي .

جدول (1) توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير (النوع)

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكر	4	50
أنثى	4	50
المجموع	8	100

المؤهل العلمي:

تبين من خلال الدراسة الميدانية أن المؤهل العلمي للمفتشين التربويين الجغرافيين اختلف بين أفراد عينة الدراسة، إلا أن أغلب المفتشين بلغ مستواهم التعليمي (ليسانس) وعددهم (6) مفتشين وبنسبة (75%) من مجموع العينة، في حين أن عدد (2) مفتشتين تربويين بلغ مستواهما التعليمي (ماجستير) ونسبة هؤلاء (25 %)، كما بالجدول(2).

جدول (2) توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير (المؤهل العلمي)

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية
ليسانس	6	75
ماجستير	2	25
المجموع	8	100

- سنوات الخبرة في مجال التدريس:

اختلفت سنوات الخبرة في مجال التدريس بين أفراد عينة الدراسة من المفتشين التربويين الجغرافيين، كما بالجدول(3) حيث تبين من الدراسة الميدانية أن (50%) من مجموع العينة وعددهم (4) مفتشين تربويين، عمل في وظيفة التدريس مدة ما بين (20-30 سنة)، يليه نسبة المفتشين التربويين الذين عملوا في قطاع التعليم مدة ما بين (10-أقل من 20 سنة) ونسبة هؤلاء (37.5%)، في حين أن أقل نسبة سجلت للمفتشين التربويين الذين تجاوزت مدة عملهم فى التعليم (30 سنة فأكثر) ونسبتهم (12.5%).

جدول (3) توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير (سنوات الخبرة في مجال التدريس)

السنة	العدد	النسبة المئوية
10- أقل من 20 سنة	3	37.5
20 – أقل من 30 سنة	4	50
30 سنة فأكثر	1	12.5
المجموع	8	100

سنوات الخبرة في مجال التفتيش:

اتضح من الدراسة الميدانية ان عدد (3) مفتشين تربويين وهو ما نسبيته (37.5%) من مجموع المفتشين التربويين الجغرافيين له في مجال التفتيش التربوي (أقل من 5 سنوات) ، كذلك جاءت نفس النسبة والعدد للمفتشين التربويين الذين عملوا في مجال التفتيش التربوي (5 – أقل من 10 سنوات)، فيما سجل عدد المفتشين التربويين الذين عملوا في مجال التفتيش التربوي للفئتين (10- أقل من 15 سنة)، (15 سنة فأكثر) مفتش تربوي جغرافي واحد فقط وبنسبة (12.5%) لكلا الفئتين، كما بالجدول(4).

جدول (4) توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير (سنوات الخبرة في مجال التفتيش)

السنة	العدد	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	3	37.5
5 – أقل من 10 سنوات	3	37.5
10- قل من 15 سنة	1	12.5
15 سنة فأكثر	1	12.5
المجموع	8	100

ثانياً ــ الخصائص التعليمية والإدارية لمعلمي الجغرافيا المشتملين بالدراسة:

شملت الدراسة عدة متغيرات تتعلق بخصائص معلمي مادة الجغرافيا في المدارس قيد الدراسة بمنطقتي (الزاوية وصرمان)، وهي المؤهل العلمي، والخبرة في مجال التدريس، وكانت نتائج الدراسة كما يلي:

- المؤهل العلمي :

تبين من خلال الدراسة الميدانية أن معظم المعلمين بلغ مستواهم التعليمي (ليسانس) وعدد هؤلاء (104) معلما، ونسبتهم (94.6%) من مجموعهم الكلي، تليه فئة (ماجستير) بعدد (4) معلمين وبنسبة (3.6%)، ثم فئة التعليم (معهد عالِ) بعدد معلمين وبنسبة (1.8%)، والجدول الآتي يبين ذلك.

جدول (5) المستوى التعليمي للمعلمين الذي يقوم المفتش بالإشراف عليهم

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية
معهد عالِ	2	1.8
ليسانس	104	94.6
ماجستير	4	3.6
المجموع	110	100

سنوات الخبرة في مجال التدريس:

اختلفت سنوات الخبرة في مجال التدريس لمعلمي مادة الجغرافيا في منطقة الدراسة من عينة لأخرى، حيث سجلت الفئة ما بين (5-10سنوات) أكثر العينات تسجيلاً بعدد (85) معلما وبنسبة (77.3%) من مجموع عينة المعلمين، تليها فئة (10سنوات فأكثر) بعدد (22) معلما وهو ما يشكل نسبة (20%)، فيما سجلت فئة (اقل من 5 سنوات) أقل نسبة وهي (2.7%) وبعدد (3) معلمين.

جدول (6) سنوات الخبرة للمعلمين الذي يقوم المفتش بالإشراف عليهم

سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
اقل من 5 سنوات	3	2.7
5 - 10 سنوات	85	77.3
10 سنوات فاكثر	22	20
المجموع	110	100

ثالثاً ـ مدى توفر واستخدام الوسيلة التعليمية لمعلمي مادة الجغرافيا في منطقة الدراسة:

تتحدد أهمية الوسيلة التعليمية لمعلمي مادة الجغرافيا إلى مدى توفرها ومدى مهارة استخدامها، ولقياس هذه الاختبارات تم الاعتماد على مجموعة من المتغيرات احتوت على مجموعة من الأسئلة، وهي كالآتي:

- مدى توفر الوسائل التعليمية:

تنوعت الوسيلة التعليمية واختلفت في درجة توفرها بين المدارس في منطقة الدراسة، وذلك وفقاً لردود أفراد عينة الدراسة من المفتشين التربويين الجغرافيين، كما هو موضح بالجدول (7).

الذي احتوى على ردود أفراد عينة الدراسة من المفتشين التربويين الجغرافيين حول توفر الوسيلة التعليمية لدى معلمي مادة الجغرافيا، يمكن تقسيم درجة توفر الوسيلة التعليمية إلى الآتي:

1- وسائل تعليمية متوفرة بدرجة كبيرة

رأى جميع عينة الدراسة من المفتشين التربويين الجغرافيين أنه توجد وسائل تعليمية متوفرة بدرجة كبيرة في المدارس، وهي (الكتاب المدرسي، السبورة)، وربما يرجع توفرها بهذه الصورة إلى أنها وسائل تعليمية أساسية لا يمكن الاستغناء عنها في أية مدرسة، ورخيصة الثمن وملائمة للجميع ، وتعد من الأساسات التخطيطية للمبنى المدرسي.

جدول (7) مدى توفر الوسائل التعليمية في مدارس منطقة الدراسة

الوسيلة التعليمية	غير موجودة		بدرجة محدودة		بدرجة كبيرة	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الكتاب المدرسي	0	0	0	0	8	100
خرائط الحائط	2	25	6	75	0	0
الخرائط الكبيرة	8	100	0	0	0	0
أدوات رسم الخرائط	8	100	0	0	0	0
نموذج الكرة الأرضية	3	37.5	4	50	1	12.5
الأطالس المدرسية	6	75	2	25	0	0
طبع الصور الجغرافية	8	100	0	0	0	0
صور فوتوغرافية	7	87.5	1	12.5	0	0
صور شفافة	8	100	0	0	0	0
موسوعات جغرافية	7	87.5	1	12.5	0	0
النماذج	6	75	2	25	0	0
المجسمات	5	62.5	3	37.5	0	0
السبورة	0	0	0	0	8	100
جهاز العرض الرأسي" البروجكتر	8	100	0	0	0	0
جهاز عرض" داتشو"	8	100	0	0	0	0
التسجيل المسموع	8	100	0	0	0	0
الحاسوب	7	87.5	1	12.5	0	0
التلفزيون التعليمي	8	100	0	0	0	0
الأفلام التعليمية	8	100	0	0	0	0
أشكال ورسومات إيضاحية	5	62.5	3	37.5	0	0
الزيارات العلمية	6	75	2	25	0	0

2- وسائل تعليمية متوفرة بدرجة متفاوتة

توفرت بعض الوسائل التعليمية بصورة متفاوتة في المدارس وذلك حسب رأى المفتشين التربويين، فوسيلة (نموذج الكرة الأرضية) توفرت بدرجة كبيرة لدى (12.5%) من مجموع المفتشين، فيما رأى (50%) أن هذه الوسيلة متوفرة بدرجة محدودة، أما النسبة الباقية (37.5%) فقد أشاروا إلى أن هذه الوسيلة لا تتوفر لدى معلمي مادة الجغرافيا، وتوفرت الوسيلة التعليمية (خرائط الحائط)، بشكل محدود لدى (75%) من المفتشين بينما رأها (25%) أنها غير متوفرة بالمدارس، وتوفرت وسيلتا (المجسمات، أشكال ورسومات إيضاحية) بشكل محدود لدى (37.5%) من أفراد عينة المفتشين، بينما أشار اخرون ونسبتهم (62.5%) أن هاتين الوسيلتين التعليميتين غير متوفرتين، أما الوسائل التعليمية (الأطالس المدرسية، النماذج، الزيارات العلمية)، فقد توفرت بدرجة محدودة عند (25%) من المفتشين فيما ذكر الآخرون ونسبتهم (75%) أن هذه الوسائل التعليمية غير متوفرة، كما أشار كثيرون ونسبتهم (87.5%) من عينة المفتشين التربويين أن هناك وسائل تعليمية وهي (صور فوتوغرافية، موسوعات

جغرافية، الحاسوب) غير متوفرة، بينما أشار البعض الاخر ونسبتهم (12.5%) أن هذه الوسائل متوفرة بشكل محدود.

3 ـ وسائل تعليمية غير متوفرة

رأى المفتشون التربويون الجغرافيون أن هناك وسائل تعليمية غير متوفرة لدى معلمي مادة الجغرافيا في مدارس منطقة الدراسة، وهذه الوسائل هي (الخرائط الكبيرة، أدوات رسم الخرائط، طبع الصور الجغرافية، صور شفافة، جهاز العرض الرأسي "البروجكتر، جهاز عرض "داتشـــو"، التسجيل المسموع، التلفزيون التعليمي، الأفلام التعليمية)، وربما يرجع عدم توفرها إلى قلة استخدامها أو تكاليفها الباهظة أو أن المدرسين لا يجيدون استخدامها.

ـ مدى استخدام الوسائل التعليمية

من خلال آراء المفتشين التربويين الجغرافيين فإن درجة استخدام الوسائل التعليمية لمعلمي الجغرافيا اختلفت من مدرسة لأخرى في منطقة الدراسة، كما هي موضحة بالجدول (8).

جدول (8) مدى استخدام الوسائل التعليمية في مدارس منطقة الدراسة

الوسيلة التعليمية	غير مستخدمة		بدرجة محدودة		بدرجة كبيرة	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الكتاب المدرسي	0	0	2	25	6	75
خرائط الحائط	0	0	8	100	0	0
الخرائط الكبيرة	7	87.5	1	12.5	0	0
أدوات رسم الخرائط	8	100	0	0	0	0
نموذج الكرة الأرضية	2	25	6	75	0	0
الأطالس المدرسية	6	75	2	25	0	0
طبع الصور الجغرافية	8	100	0	0	0	0
صور فوتوغرافية	7	87.5	1	12.5	0	0
صور شفافة	8	100	0	0	0	0
موسوعات جغرافية	7	87.5	1	12.5	0	0
النماذج	6	75	2	25	0	0
المجسمات	4	50	4	50	0	0
السبورة	0	0	0	0	8	100
جهاز عرض" البروجكتر"	8	100	0	0	0	0
جهاز عرض" داتشو"	8	100	0	0	0	0
التسجيل المسموع	8	100	0	0	0	0
الحاسوب	8	100	0	0	0	0
التلفزيون التعليمي	8	100	0	0	0	0
الأفلام التعليمية	8	100	0	0	0	0
أشكال ورسومات إيضاحية	6	75	2	25	0	0
الزيارات العلمية	7	87.5	1	12.5	0	0

يمكن تقسيم درجة استخدام الوسائل التعليمية كما يلي :

1- وسائل تعليمية مستخدمة بدرجة كبيرة

يرى جميع عينة المفتشين التربويين أن الوسيلة التعليمية الوحيدة المستخدمة بدرجة كبيرة عند معلمي مادة الجغرافيا هي (السبورة)، ربما لانخفاض تكاليفها وسهولة استخدامها، ومناسبتها لجميع الطلاب والمعلمين، أو أنها الوسيلة الأقدم معرفة لكل المدرسين.

2- وسائل تعليمية مستخدمة بدرجات متفاوتة:

هناك بعض الوسائل التعليمة مستخدمة بدرجات متفاوتة كما رأها المفتشون التربويون، فالوسيلة التعليمية (الكتاب المدرسي) مستخدمة بدرجة كبيرة عند أغلب المفتشين ونسبتهم (75%)، ويرى النسبة الباقية (25%) أن هذه الوسيلة مستخدمة بدرجة محدودة، أما الوسيلة التعليمية (نموذج الكرة الأرضية) فقد رأها (75%) من مجموع المفتشين أنها مستخدمة بدرجة محدودة، فيما رأتها النسبة الباقية وهي (25%) أنها غير مستخدمة، أما الوسيلة التعليمية (المجسمات) فقد أشار نسبة من المفتشين وهي (50%) أنها مستخدمة بشكل محدود، وأن (50%) الاخرين يرون بأنها غير مستخدمة، كذلك توجد وسائل تعليمية وهي (الأطالس المدرسية، النماذج، أشكال ورسومات إيضاحية) رأها المفتشون التربويون أنها مستخدمة بدرجة محدودة ونسبة هؤلاء (25%)، فيما يراها كثيرون ونسبتهم(75%) أن هذه الوسائل غير مستخدمة من قبل معلمي الجغرافيا، كما توجد وسائل تعليمية أشار إليها المفتشون وبنسبة كبيرة منهم وهي (87.5%) أنها لا تستخدم في المدارس وهي (صور فوتوغرافية، موسوعات جغرافية، الزيارات العلمية)، بينما النسبة المتبقية أشارت إلى استخدامها بشكل محدود ونسبتهم (12.5%)

3- وسائل تعليمية مستخدمة بدرجة محدودة

تستخدم الوسيلة التعليمية (خرائط الحائط) بدرجة محدودة عند معلمي مادة الجغرافيا، وذلك كما أشار إليها جميع أفراد عينة الدراسة من المفتشين التربويين الجغرافيين.

4- وسائل تعليمية غير مستخدمة

من خلال آراء أفراد عينة الدراسة من المفتشين التربويين الجغرافيين حول مدى استخدام الوسائل التعليمية لدى معلمي مادة الجغرافيا، يلاحظ أن جميع أفراد عينة الدراسة أشاروا إلى أن هناك وسائل تعليمية غير مستخدمة وهذه الوسائل هي (أدوات رسم الخرائط، طبع الصور الجغرافية، صور شفافة، جهاز العرض الرأسي

"البروجكتر، جهاز عرض" داتشو"، التسجيل المسموع، الحاسوب، التلفزيون التعليمي، الأفلام التعليمية)، ويرجع عدم استخدام هذه الوسائل في الغالب إلى عدم توفرها أصلاً في المدارس وارتفاع تكاليفها وصعوبة استخدامها.

- مهارة استخدام الوسائل التعليمية

اختلفت مهارة استخدام الوسائل التعليمية ما بين معلمي مادة الجغرافيا في منطقة الدراسة، وذلك وفقاً لآراء عينة الدراسة من المفتشين التربويين الجغرافيين، والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9) تقييم مهارة استخدام معلمي الجغرافيا للوسائل التعليمية في منطقة الدراسة

العبارة	ابداً		أحياناً		دائماً		متوسط درجة المهارة والاستخدام حسب مقياس ليكرث
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
تمهيد المعلم لاستخدام الوسيلة التعليمية تمهيداً مشوقاً للطالب	0	0	6	75	2	25	أحياناً
عرض الوسيلة بأسلوب شيق ومثير	0	0	8	100	0	0	أحياناً
يراعي المعلم حين العرض البساطة والوضوح والتسلسل المنطقي	0	0	8	100	0	0	أحياناً
يستخدم الوسيلة بالطريقة الصحيحة	1	12.5	7	87.5	0	0	أحياناً
يستخدم الوسيلة في الوقت المناسب	1	12.5	6	75	1	12.5	أحياناً
يضع الوسيلة التعليمية في مكان يناسب جميع الطلبة	0	0	6	75	2	25	أحياناً
يتأكد من تفاعل جميع الطلاب مع الوسيلة خلال عرضها	1	12.5	6	75	1	12.5	أحياناً
يتيح الفرصة للطلاب لاستخدام الوسيلة	1	12.5	6	75	1	12.5	أحياناً
ملائمة الوسيلة لأهداف المنهج الدراسي وموضوعه	2	25	5	62.5	1	12.5	أحياناً
تتناسب الوسيلة المستخدمة مع العمر الزمني والعقلي للطالب	1	12.5	7	87.5	0	0	أحياناً
تتناسب الوسيلة مع عدد طلاب الصف	2	25	6	75	0	0	أحياناً
يراعي المعلم صحة ودقة المحتوى العلمي للوسيلة	3	37.5	5	62.5	0	0	ابداً
يلتزم المعلم بالتصميم الجيد للوسيلة (تناسقها- نظافتها)	2	25	6	75	0	0	أحياناً
يتناسب محتوى الوسيلة مع الزمن المخصص لاستخدامها	0	0	7	87.5	1	12.5	أحياناً
يختار المعلم الوسيلة التعليمية التي يسهل تعديلها ان لزم الأمر	3	37.5	4	50	1	12.5	أحياناً

تتناسب الوسيلة مع التطور العلمي للمجتمع	1	12.5	5	62.5	2	25	أحياناً
يقوم المعلم بتجريب الوسيلة قبل عرضها على الطلبة	2	25	5	62.5	1	12.5	أحياناً
يقوم المعلم بتقويم الوسيلة بعد عرضها على الطلبة	2	25	5	62.5	1	12.5	أحياناً

يتضح من خلال آراء أفراد عينة الدراسة حول العبارات الخاصة بتقييم مهارة استخدام الوسيلة التعليمية لمعلمي الجغرافيا، أن معظمها في المتوسط (أحياناً) وهو ما يفيد بأن مهارة استخدام الوسيلة التعليمية لدى معلمي مادة الجغرافيا جاء بدرجة متوسطة، عدا مهارة واحدة جاءت في المتوسط (أبداً) وهي (يراعي المعلم صحة ودقة المحتوى العلمي للوسيلة)، أي أن مستوى المعلم في مراعاة صحة ودقة المحتوى العلمي للوسيلة ضعيف.

رابعاً ـــــ أسباب ضعف استخدام معلمي مادة الجغرافيا للوسيلة التعليمية:

من خلال الدراسة الميدانية تبين أن مهارة استخدام معلمي مادة الجغرافيا للوسيلة التعليمية اختلفت ما بين المعلمين، فهناك من يستخدم الوسائل التعليمية بشكل دائم واخرون يستخدمونها بشكل محدود، بينما يوجد بعض المعلمين لا يستخدمون الوسيلة مطلقاً، وذلك من خلال آراء المفتشين التربويين الجغرافيين والذين يرون أن الضعف في استخدام الوسيلة التعليمية لدى معلمي الجغرافيا يرجع للأسباب الواردة بالجدول(10) وذلك كما يلي .

عدم الاهتمام بالوسائل التعليمية المتاحة الا السبورة وهو ما أفاد به ما نسبته (33.2%) من المفتشين، كما رأى المفتشون التربويون أن هناك أسباب أخرى حالت دون استخدام الوسائل التعليمية لدى معلمي الجغرافيا وهي (عدم توفر الوسائل التعليمية الجغرافية، عدم مواكبة التطور في علم الجغرافيا وعدم إقامة دورات منهجية متطورة للمعلم، عدم وجود الوسيلة التعليمية الحديثة، عدم استخدام الحاسوب واجهزة العرض لشرح الدروس) وشكلت كل هذه الأسباب ما نسبته (16.7%) من مجموع عينة الدراسة.

جدول (10) أسباب ضعف مهارة استخدام الوسائل التعليمية لدى معلمي مادة الجغرافيا

السبب	العدد	النسبة المئوية
عدم توفر الوسائل التعليمية الجغرافية	1	16.7
عدم الاهتمام بالوسائل التعليمية المتاحة إلا السبورة	2	33.2
عدم مواكبة التطور في علم الجغرافيا وعدم إقامة دورات منهجية متطورة للمعلم	1	16.7
عدم وجود الوسيلة التعليمية الحديثة وعدم وجود الخبرة اللازمة لتشغيل الأجهزة الخاصة بالوسيلة إن وجدت	1	16.7
عدم استخدام الحاسوب وأجهزة العرض لشرح الدروس	1	16.7
المجموع	6	100

خامساً ـــــ الاقتراحات والتوصيات للرفع من مستوى استخدام الوسائل التعليمية الجغرافية في المدارس بمنطقة الدراسة:

اقترح المفتشون التربويون الجغرافيون عدة نقاط للرفع من مستوى استخدام الوسيلة التعليمية لمعلمي الجغرافيا بمنطقة الدراسة، وهي كما بالجدول (11) .

رأى المفتشون التربويون لأجل الرفع من مستوى استخدام الوسيلة التعليمية من قبل معلمي الجغرافيا، وأنه لابد من رفع كفاءة المعلمين في استخدام التقنية الحديثة وذلك من خلال إقامة الدورات التعليمية، حيث أشار (49.9%) من مجموع المفتشين إلى ذلك، كما أوصى المفتشون إلى ضرورة الاهتمام بالوسائل التعليمية الحديثة ومتابعة الجديد وتطور الوسائل التعليمية ونسبة هؤلاء (16.7%)، كذلك اقترح بعض المفتشين التربويين بضرورة إقامة دورات تدريبية ومتابعة الجديد في الجغرافيا وإقامة المناشط السنوية كالمعارض ونسبة هؤلاء (16.7%)، ورأى آخرون الاهتمام بإقامة دورات حاسوب لمعلمي المدارس العامة وإقامة ورش عمل وندوات لتوضيح أهمية الوسائل التعليمية وإقامة دورات منهجية للمعلمين ونسبتهم (16.7%) .

جدول (11) مقترحات المفتشين التربويين الجغرافيين للرفع من مستوى استخدام الوسائل التعليمية الجغرافية في المدارس بمنطقة الدراسة

المقترح	العدد	النسبة المئوية
إقامة دورات لمعلمي الجغرافيا+رفع مستوى كفاءة المعلمين في استخدام التقنية	3	49.9
الاهتمام بالوسائل التعليمية الحديثة ومتابعة الجديد وتطور الوسائل التعليمية	1	16.7
إقامة دورات تدريبية ومتابعة الجديد في الجغرافيا وإقامة المناشط السنوية كالمعارض	1	16.7
إقامة دورات حاسوب لمعلمي المدارس العامة وإقامة ورش عمل وندوات لتوضيح أهمية الوسائل التعليمية وإقامة دورات منهجية للمعلمين	1	16.7
المجموع	6	100

سادساً ـــــ اختبار فروض الدراسة:

تم استخدام بعض الاختبارات الإحصائية لأجل التحقق من فروض الدراسة، وذلك كما يلي:

1-الفرضية الأولى: توجد علاقة بين مدى توفر الوسيلة التعليمية ومدى استخدامها في المدارس بمنطقة الدراسة:

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson)، جدول(12) يوضح ذلك .

جدول (12) العلاقة بين مدى توفر الوسيلة التعليمية في المدارس وبين مدى استخدامها باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson)

المتغيرات	المتوسط الحسابي	متوسط درجة التوفر والاستخدام	معامل الارتباط بين المتغيرين	مستوى المعنوية لمعامل الارتباط
متوسط توفر الوسيلة التعليمية في المدارس	1.3512	غير موجودة	0.684	0.062
متوسط استخدام الوسيلة التعليمية في المدارس	1.3452	غير مستخدمة		

لأجل اختبار هل هناك علاقة ارتباطية بين متغير متوسط مدى توفر الوسائل التعليمية ومتوسط مدى استخدام الوسائل التعليمية في المدارس بمنطقة الدراسة، بعد ادخال البيانات الخاصة بالمتغيرين تم التوصل إلى النتائج الآتية.

بالنظر إلى قيمة مستوى الدلالة الخاصة بمعامل ارتباط بيرسون والتي جاءت أكبر من مستوى الدلالة الخاص بالفرضية الصفرية (0.05) وقيمتها (0.062)، وهو ما يفيد بعدم وجود علاقة واضحة ومعنوية بين المتغيرين (توفر الوسيلة التعليمية – استخدام الوسيلة التعليمية)، فعدم استخدام الوسائل التعليمية في المدارس ليس بالضرورة راجع لعدم توفر الوسائل التعليمية بالمؤسسة التعليمية، وهذا ما يفيد برفض الفرضية.

2-الفرضية الثانية: ليس هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخبرة في مجال تفتيش المفتشين وعدد المدارس المكلف بالتفتيش عليها.

تم استخدام اختبار بيرسون (Pearson) لقياس العلاقة بين المتغيرين (سنوات الخبرة، عدد المدارس المكلف بها) وذلك لمعرفة هل كلما زادت سنوات الخبرة للمفتشين زاد عدد المدارس المكلف بها، وهل هناك اهتمام من قبل قطاع التعليم بالمنطقة بتكليف المفتشين ذوي الخبرة في مجال التفتيش على عدد أكبر من المدارس، وكانت نتائج الاختبار كما بالجدول (13).

جدول (13) العلاقة بين سنوات الخبرة في مجال التفتيش (المفتش التربوي الجغرافي) ومجموع المدارس المكلف بها باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson)

المتغيرات	معامل الارتباط بين المتغيرين	مستوى المعنوية لمعامل الارتباط
سنوات الخبرة في مجال التفتيش (المفتش التربوي الجغرافي)	-0.241	0.566
مجموع المدارس المكلف بها		

بالنظر إلى القيمة المعنوية لاختبار معامل الارتباط والتي سجلت أكبر من (0.05) وهي (0.566)، وهو ما يفيد بقبول الفرضية الصفرية التي تنادي بعدم وجود علاقة بين

المتغيرين ورفض الفرضية التي تنادي بوجود علاقة بين المتغيرين، حيث جاءت قيمة الارتباط (-0.241) وهي علاقة عكسية ضعيفة غير معنوية، فسنوات الخبرة لدى المفتشين التربويين ليس لها علاقة معنوية بعدد المدارس المكلف بها، وهو ما يقودنا إلى قبول هذه الفرضية.

3-الفرضية الثالثة: يختلف تقييم المفتشين التربويين الجغرافيين لدرجة توفر الوسائل التعليمية ومستوى استخدامها، ومدى مهارة المعلمين الجغرافيين في التعامل معها، وذلك تبعاً لخصائص المفتشين التربويين .

اختلف تقييم المفتشين التربويين لمدى توفر الوسائل التعليمية ومستوى استخدامها من قبل معلمي الجغرافيا، وذلك تبعاً لخصائصهم المختلفة، ولاختبار ذلك تم استخدام بعض المتغيرات الخاصة بالمفتشين التربويين ومقارنتها بآرائهم حول توفر واستخدام الوسائل التعليمية، وذلك كما يلي:

- العلاقة بين المتغيرات الخاصة بخصائص المفتشين التربويين ومدى توفر الوسائل التعليمية.

تم استخدام بعض الاختبارات الإحصائية للمقارنة بين متوسطات العينات (المفتشين التربويين) وفقاً لمتغير متوسط توفر الوسيلة التعليمية في مدارس منطقة الدراسة، وكانت النتائج كما في الجدول(14) الآتي:

جدول (14) المقارنة بين متوسطات المتغيرات الخاصة بخصائص المفتشين التربويين الجغرافيين اعتماداً على متغير متوسط مدى توفر الوسيلة التعليمية

المتغيرات الخاصة بخصائص المفتشين التربويين الجغرافيين		المتوسط الحسابي لمتغير مدى توفر الوسيلة التعليمية	درجة التوفر حسب مقياس ليكرث	الاختبار	مستوى الدلالة للاختبار
النوع	ذكر	1.3690	غير موجودة	(t)	0.633
	أنثى	1.3333	غير موجودة		
المستوى التعليمي	ليسانس	1.3571	غير موجودة	(t)	0.784
	ماجستير	1.3333	غير موجودة		
سنوات الخبرة في مجال التدريس	18	1.4127	غير موجودة	لانوفا	0.676
	20	1.3095	غير موجودة		
	23	1.2857	غير موجودة		
	25	1.2857	غير موجودة		
	30	1.3810	غير موجودة		
سنوات الخبرة في مجال التفتيش التربوي	3	1.3492	غير موجودة	لانوفا	0.939
	5	1.3333	غير موجودة		
	6	1.4286	غير موجودة		
	13	1.2857	غير موجودة		
	15	1.3810	غير موجودة		

من خلال الجدول السابق يمكن استخلاص ما يلي:

- استخدم اختبار Independent Samples t Test، للمقارنة بين متوسط العينتين (الذكور – الإناث) لقياس هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المتغيرين، بالاعتماد على متغير متوسط مدى توفر الوسائل التعليمية، وبالنظر إلى قيمة مستوى المعنوية لاختبار (t) والتي جاءت (0.633) وهي أكبر من (0.05)، وهو ما يفيد بعدم وجود فروق جوهرية بين متوسطات العينيتين، ودرجة توفر الوسائل التعليمية سجلت في كليهما أنها (غير موجودة)، وبهذا نرفض الفرضية حيث أن آراء عينة الذكور لا تختلف اختلافاً جوهرياً عن آراء عينة الإناث من المفتشين حول توفر الوسائل التعليمية.

- تم استخدام اختبار Independent Samples t Test، للمقارنة بين عينتين من المفتشين التربويين (المستوى التعليمي ليسانس، والمستوى التعليمي ماجستير)، وذلك لقياس هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين بالاعتماد على متغير متوسط توفر الوسائل التعليمية، وكانت القيمة المعنوية المسجلة في الاختبار أكبر من (0.05) وهي (0.784)، وهو ما يفيد بعدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين المتغيرين حيث سجل متوسط الردود للعينتين في المتوسط (1.35 - 1.33) وبهذا نرفض الفرضية وأن العينيتين لا تختلف اختلافاً جوهرياً عن بعضهما وأن درجة توفر الوسائل التعليمية في كليهما هي (غير موجودة).

- لقياس هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين سنوات الخبرة في مجال التدريس والآراء حول مدى توفر الوسائل التعليمية، تم استخدام اختبار لانوفا One–Way-ANOVA)، والذي سجل مستوى المعنوية للاختبار بقيمة (0.676) وهي أكبر من(0.05)، وهو ما يشير إلى عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين عينات الدراسة (سنوات الخبرة في مجال التدريس) وأن المتوسطات الحسابية متقاربة بينهم، لذلك نقبل الفرض العدمي القائل بأن متوسطات عينات الدراسة متساوية، ونرفض الفرض البديل القائل بوجود على الأقل متوسط عينة واحدة مختلف عن العينات الأخرى.

- تم استخدام اختبار لانوفا (One–Way-ANOVA) لقياس هل هناك اختلاف بين متوسطات عينات الدراسة (الخبرة في مجال التفتيش التربوي)، بالاعتماد على متغير مدى توفر الوسائل التعليمية، وأفادت نتائج الاختبار بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين، وذلك من خلال القيمة المعنوية المسجلة وهي أكبر من (0.05) وقيمتها (0.939)، لذلك فإن الاختلاف بين المفتشين التربويين في سنوات الخبرة لم يؤثر على ردودهم حول مدى توفر الوسائل التعليمية وهو ما يفيد برفض الفرضية.

- العلاقة بين المتغيرات الخاصة بخصائص المفتشين التربويين ومدى استخدام الوسائل التعليمية:

لاختبار الفرضية الثالثة تم استخدام مجموعة من الاختبارات لقياس هل هناك اختلاف بين آراء المفتشين التربويين حول مدى استخدام الوسائل التعليمية، وكانت النتائج كما بالجدول(15) الآتي .

جدول (15) المقارنة بين متوسطات المتغيرات الخاصة بخصائص المفتشين التربويين الجغرافيين اعتماداً على متغير مدى استخدام الوسيلة التعليمية

المتغيرات الخاصة بخصائص المفتشين التربويين		المتوسط الحسابي لمتغير مدى استخدام الوسيلة التعليمية	درجة الاستخدام حسب مقياس ليكرث	الاختبار	مستوى الدلالة للاختبار
النوع	ذكر	1.3333	غير موجودة	(t)	0.689
	أنثى	1.3571	غير موجودة		
المستوى التعليمي	ليسانس	1.3413	غير موجودة	(t)	0.917
	ماجستير	1.3571	غير موجودة		
سنوات الخبرة في مجال التدريس	18	1.3333	غير موجودة	لانوفا	0.427
	20	1.3571	غير موجودة		
	23	1.2857	غير موجودة		
	25	1.2857	غير موجودة		
	30	1.4762	غير موجودة		
سنوات الخبرة في مجال التفتيش التربوي	3	1.3175	غير موجودة	لانوفا	0.950
	5	1.3810	غير موجودة		
	6	1.3810	غير موجودة		
	13	1.2857	غير موجودة		
	15	1.3810	غير موجودة		

من خلال الجدول السابق يمكن استخلاص النتائج الآتية:

- جاء مستوى القيمة المعنوية لكل الاختبارات أكبر من (0.05)، وهو ما يفيد بقبول الفرضية الصفرية والتي تنادي بتساوي المتوسطات الحسابية، ورفض الفرضية البديلة والتي تنادي بعدم تساوي المتوسطات، حيث توجد اختلافات بينهم.

- سجلت معظم المتوسطات الحسابية لمتغير مدى استخدام الوسيلة التعليمية، وذلك بالاعتماد على المتغيرات الخاصة بالمفتشين التربويين تقارباً واضحاً، وهو ما يشير إلى تساوي الآراء حول مدى استخدام الوسيلة التعليمية، وحسب مقياس ليكرث فإن المتوسطات الحسابية لمدى الاستخدام جاءت بدرجة (غير موجودة)، وهو بالطبع يؤثر وينعكس سلباً على المستوى العلمي للطلاب في منطقة الدراسة، لأن الوسائل التعليمية عنصر أساسي في العملية التعليمية.

- ليس هناك أي تأثير لمتغيري (الخبرة في مجال التدريس والخبرة في مجال التفتيش التربوي) على حسب آراء المفتشين التربويين حول مدى استخدام الوسيلة التعليمية، حيث جاءت النتائج متقاربة بالرغم من الاختلاف في سنوات الخبرة في مجال التدريس وفي مجال التفتيش التربوي بين عينات الدراسة.

- نرفض هذه الفرضية؛ لأنه لم يلاحظ أن هناك اختلاف جوهري بين آراء المفتشين التربويين حول مدى استخدام الوسيلة التعليمية من قبل معلمي مادة الجغرافيا، حيث جاءت النتائج متقاربة، وسجلت المتوسطات درجة استخدام (غير مستخدمة).

- العلاقة بين المتغيرات الخاصة بخصائص المفتشين التربويين الجغرافيين ومستوى ومهارة استخدام الوسائل التعليمية من قبل معلمي مادة الجغرافيا.

لاختبار الفرضية الثالثة تم استخدام مجموعة من الاختبارات لقياس هل هناك اختلاف بين آراء المفتشين حول مهارة استخدام الوسائل التعليمية، وكانت النتائج كما هي مبينة بالجدول (16).

جدول (16) المقارنة بين متوسط المتغيرات الخاصة بخصائص المفتشين التربويين الجغرافيين اعتماداً على متغير مستوى ومهارة استخدام المعلمين للوسيلة التعليمية

المتغيرات الخاصة بخصائص المفتشين التربويين		المتوسط الحسابي لمتغير مستوى ومهارة استخدام المعلمين للوسيلة التعليمية	درجة المهارة والاستخدام حسب مقياس ليكرث	الاختبار	مستوى الدلالة للاختبار
النوع	ذكر	1.8056	أحياناً	(t)	0.008
	أنثى	2.0694	أحياناً		
المستوى التعليمي	ليسانس	1.9167	أحياناً	(t)	0.336
	ماجستير	2.0000	أحياناً		
سنوات الخبرة في مجال التدريس	18	2.0185	أحياناً	لانوفا	0.427
	20	2.0000	أحياناً		
	23	1.7222	أحياناً		
	25	1.7222	أحياناً		
	30	2.0000	أحياناً		
سنوات الخبرة في مجال التفتيش التربوي	3	1.3452	أبداً	لانوفا	0.182
	5	2.0370	أحياناً		
	6	1.8611	أحياناً		
	13	2.1111	أحياناً		
	15	1.7222	أحياناً		

الخاتمة:

من خلال الدراسة أمكن التوصل الى نتائج وتوصيات عدة وهي كالآتي:

أولاً ـ النتائج يمكن سردها فيما يلي:

- معظم النتائج دلَّت على عدم وجود اختلافات جوهرية بين المتوسطات، حيث سجلت مستوى المعنوية لأغلب الاختبارات أكبر من (0.05).
- سجلت مستوى المعنوية لاختبار (t) الخاص بقياس مدى الاختلاف بين متوسط العينتين (ذكور- إناث) وفقاً للمتغيرات الخاصة بآراء المفتشين التربويين حول مهارة استخدام الوسيلة التعليمية من قبل معلمي الجغرافيا، أقل من (0.05) وهي (0.008)، وهو ما يفيد بوجود اختلاف بين متوسط (الذكور- الإناث) حيث سجل في الأول (1.8056) وفي الثاني (2.0694)، وذلك بالرغم من أن المتوسطين الحسابيين جاء في درجة تقييم (أحياناً).
- لم يكن هناك أي تأثير لمتغير (الخبرة في مجال التدريس) على حسب الآراء الخاصة بتقييم مهارة استخدام الوسائل التعليمية، حيث جاءت جميع النتائج في المتوسط وحسب مقياس ليكرث (أحياناً).
- ليس هناك علاقة بين متغير (الخبرة في مجال التفتيش التربوي) والآراء حول مهارة استخدام الوسيلة التعليمية في منطقة الدراسة، حيث سجلت مستوى المعنوية لاختبار (لانوفا) أكبر من (0.05) مما يفيد بعدم وجود فروقات جوهرية ذات دلالة إحصائية بين عينات الدراسة، بالرغم من ان تقييم المفتشين التربويين ممن بلغت خبرتهم في مجال التفتيش ثلاث سنوات جاء في المتوسط (أبدًا) وهي درجة تقييم أقل من باقي العينات، وهو ما يفيد أن هذه العينة هي أقل خبرة من باقي العينات مما جعل تقييمهم يقل عن تقييم باقي العينات.

مما سبق ومن خلال تحليل الاختبارات الخاصة باختبار هذه الفرضية، نرفض هذه الفرضية حيث أشارت النتائج إلى عدم وجود فروقات جوهرية بين عينات الدراسة، وليس هناك أي تأثير لخصائص المفتشين التربويين الجغرافيين على تقييم درجة توفر واستخدام الوسائل التعليمية، ومهارة المعلمين في استخدامها في منطقة الدراسة.

ثانياً ـــ التوصيات:

1 ـ ضرورة توفير الوسائل التعليمية في المدارس من خلال متابعة كل ما يستجد من تطورات متعلقة بالوسائل التعليمية، بهدف تحسين وتطوير العملية التعليمية واتقان الطلبة المهارات والمفاهيم الضرورية.

2 ـ التأكيد على وضع أسس وقواعد لاختيار الوسائل التعليمية بناء على دراسات تطبيقية بهدف الاستفادة منها في العملية التعليمية.

3 ـ تزويد المدارس بميزانية مناسبة وكافية تمكنها من إنتاج الوسيلة الأساسية التي تحتاجها أو شرائها.

4 ـ تشجيع المفتش التربوي الجغرافي على اعداد دورات تدريبية للمعلمين في كيفية استخدام الوسائل التعليمية الجغرافية.

5 ـ اهتمام المفتش التربوي الجغرافي في مساعدة المعلم على إعداد مجموعة من الوسائل التعليمية الجغرافية المتنوعة لتوظيفها في الموقف التعليمي.

6 ـ منح امتيازات للمعلم لاستخدامه وتميزه في عمل وسائل تعليمية ومساعدته في تدريب الطلاب على عمل الوسائل التعليمية.

7 ـ اهتمام المفتش التربوي الجغرافي برصد احتياجات المعلم من المهارات التعليمية اللازمة والعمل على اكسابها للمعلم، وذلك بالتنسيق مع مدير المدرسة.

8 ـ تشجيع المفتش التربوي الجغرافي على استخدام وتوظيف الطرق التدريسية الاستراتيجية الحديثة، مواكبة كل جديد بما يخدم العملية التعليمية.

9 ـ القيام بتعزيز التواصل الإلكتروني بين المفتش التربوي الجغرافي وزملائه المفتشين التربويين الجغرافيين لتتم الاستفادة المرجوة من خلال تبادل الخبرات والمعلومات.

10 ـ ابتعاث عدد من المفتشين التربويين الجغرافيين للخارج لحضور المؤتمرات التربوية والعلمية الجغرافية.

الهوامــش :

(1) كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، ط2، عالم الكتب،عمان،2005 م، ص343.

(2) محمد الزبيدي، ناهل العبيدي، الوسائل والتقنيات الحديثة في التدريب المهني والتقني، ط1، المركز العربي، طرابلس الغرب ، 2001، ص24 .

(3) سكنية أحمد غنانيم، مدى استخدام معلمي المدارس الحكومية للقواعد الأساسية للوسائل التعليمية في التحصيل الدراسي لتلامذتهم، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد 35، 2017 ، ص56 .

(4) سليمان محمد الجبر، الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس الجغرافيا بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، دراسة ميدانية، مجلة جامعة الملك سعود العلوم التربوية والدراسات الاسلامية، المجلد5 ، 1993م .

(5) مريم سعد النائلي ، دراسة لأهم المشاكل التي تواجه معلمي مادة الجغرافيا في استخدام الوسائل التعليمية للشق الثاني من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة الزاوية، رسالة ماجستير، جامعة الزاوية، 2001م .

(6) عبيد عياد العنزي ، درجة استخدام معلمي الجغرافيا في مدارس المرحلة المتوسطة للتقنيات التعليمية في مدينة الرياض في المملكة السعودية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة ، 2008م .

(7) مهند سامي جيجان، معوقات استخدام الوسائل التعليمية التي تواجه معلمي مرحلة التعليم الأساسي في مدينة الزاوية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، مجلة الفتح، العدد 43، كانون الاول،2009م.

(8) زينب حسين حاتم المهناوي، دور الوسائل التعليمية في تدريس الجغرافيا لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مجلة آداب البصرة ، العدد 61 ، 2012 م.

(9)عادلة على ناجي السعدون، الوسائل التعليمية بين التأصيل والتحديث، مجلة الأستاذ، العدد208،المجلد الثاني،2014م.

(10) بشير عبدالرحيم الكلوب، التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم، ط2، دار الشروق، عمان،1993م، ص105.

(11) كمال عبد الحميد زيتون، مرجع سابق ، ص343 - 344 .

(12) صباح محمود، إبراهيم القاعود، محمد المومني، طرائق تدريس الجغرافيا، ط1، دار الأمل لنشر والتوزيع ، الأردن ، 1996م، ص 158 .